

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والمرأة التي أرسل إليها أنيسا وقال (إذهب إلى امرأة هذا فإن إعرفت فارجمها) فرجمها والنظر إلى وجه الأورد بشهوة كالنظر إلى وجه ذوات المحارم والمرأة الأجنبية بالشهوة سواء كانت الشهوة شهوة الوطاء أو كانت شهوة التلذذ بالنظر كما يتلذذ بالنظر إلى وجه المرأة الأجنبية كان معلوما لكل احد أن هذا حرام فكذلك النظر إلى وجه الأورد بإتفاق الأئمة .

وقول القائل ان النظر إلى وجه الأورد عبادة كقوله إن النظر إلى وجوه النساء [الأجنب] والنظر إلى محارم الرجل كبنت الرجل وأمه وأخته عبادة ومعلوم أن من جعل هذا النظر المحرم عبادة فهو بمنزلة من جعل الفواحش عبادة قال اؒ تعالى ^ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا واناؒ أمرنا بها قل إن اؒ لا يأمر بالفحشاء أتقولون على اؒ مالا تعلمون ^ .

ومعلوم أنه قد يكون فى صور النساء الأجنبية وذوات المحارم من الإعتبار والدلالة على الخالق من جنس ما فى صور المردان فهل يقول مسلم أن للإنسان أن ينظر على هذا الوجه إلى صور النساء نساء العالمين وصور محارمه ويقول أن ذلك عبادة بل من جعل مثل هذا